

الدكتور شهرياري : الحاج قاسم سليمانني ساهم في تعزيز الوحدة الاسلامية داخل البلاد



أكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية "حجة الإسلام الدكتور حميد شهرياري" على أن مجاهدين أمثال "الشهيد الحاج قاسم سليمانني"، ساهموا في تعزيز التماسك والوحدة الوطنية بعد الثورة الإسلامية بين أبناء الشعب الإيراني بمختلف قومياته ومذاهبه ولهجاته.

جاء ذلك خلال كلمة الدكتور شهرياري بملتمقى اقيم الاحد في جامعة المذاهب الإسلامية بطهران احتفاء بالذكرى الثالثة لواقعة استشهاد الفريق الحاج قاسم سليمانني؛ تحت عنوان "القدس الشريف، مسار مشترك للامة الواحدة".

واعتبر الأمين العام للمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، أن الشهيد سليمانني جسّد العبادة للباري تعالى واتباع سنة رسول الله (ص) وطاعة الولي الفقيه في أعلى المستويات؛ لكونه كان مؤمناً بان ولاية الفقيه تشكل ركيزة الدين.

وأوضح الدكتور شهرياري، أن "العلاقة بين الولي الفقيه والموالي، بمثابة الراس والجسم، منحتنا قيما

سامية، حيث اراد العدو خلال الاضطرابات الاخيرة استهدافها".

ومضى الى القول : ان المبدأ الاول الذي ترسخ بفصل هذه العلاقة متمثل في الوحدة والانسجام الوطني، وهو ما ساهم في تكوينهما وتعزيزهما بعد انتصار الثورة، مجاهدون من امثال الشهيد الحاج قاسم سليماني؛ وذلك رغم التنوع القومي والثقافي الذي يسود المجتمع الايراني.

ولفت الامين العالم للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية الى المبدأ الثاني الذي تمخض عن العلاقة بين الولاية والولاء في مرحلة ما بعد الثورة داخل البلاد، وهو تعزيز الاقتدار الوطني والوحدة بين الدول الاسلامية؛ قائلا : ان الشعب الايراني استطاع ان يروج انموذجا لمبادئ الثورة الاسلامية على الصعيد الدولي ليزداد قوة واقتدارا اليوم.

وتابع : لا يمكن تجاهل دور الشهيد سليماني في تحقيق هذا الانجاز العظيم ايضا .
والمبدأ الثالث هو ترسيخ "الاعلام الصادق"، حيث يرى الدكتور شهرياري ان الشعب الايراني نجح في تسعينيات القرن الماضي ان يكرسه باستخدام التكنولوجيا والانترنت ليوصل خطاب الثورة الاسلامية الى مسامع العالمين، ويبطل اكاذيب العدو الذي عزز بدوره الجهود لاعاقه هذه المسيرة.

وختم الامين العام لمجمع التقريب بالقول : ان المبدأ الرابع تجسد في ترسيخ القيم الحقيقية بديلا عن القيم والاخلاقيات الزائفة والسيئة داخل المجتمع، وعلى سبيل المثال موضوع "الحجاب" بالنسبة للمرأة الذي تكرر في المجتمع الايراني بعد انتصار الثورة الاسلامية، ولطالما سعى الاعداء بذرائع ومسميات مختلفة مثل "الحرية" للمساس به، لكن جهود وتضحيات الشهيد سليماني ورفاق دربه حالت دون تحقيق هذه الماربه؛ اذا ينبغي التنويه بان مدرسة الشهيد سليماني قائمة على مبادئ الثورة الاسلامية.